

الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم "المرشحة المثالية" (دراسة أدبية نسوية)

Baso Pallawagau¹, Khaerun Nisa Nuur², Hasriani³, Fadlil Yani Ainusyamsi⁴

UIN Alauddin Makassar, UIN Sunan Gunung Djati Bandung

baso.pallawagau@uin-alauddin.ac.id¹, khaerunnisa.nuur@uin-alauddin.ac.id²,

hasriani.syamsul02@gmail.com³, fadlilyani@uinsgd.ac.id⁴

يركز هذا البحث على الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم المرشحة المثالية لهيفاء المنصور، و يهدف إلى كشف أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم المرشحة المثالية من خلال الدراسات الأدبية النسوية. وفي هذا البحث تستُخدم الباحثة البحث المكتبي وتستخدم المنهج الوصفي الكيفي، وفي تطريقة جمع البيانات الطريقة التي تستُخدم الباحثة بقراءة الكتاب الأدب الاجتماعي ومقالات ومؤلفات العلمية فأكملت الباحثة وتقتبس منها مباشر وغير مباشر.

وتحليل كل أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم المرشحة المثالية بالاستماع كلمة تلو كلمة لكل مشهد أو حركة جسدية، ثم تسجيل وتصنيف وإبداء النتائج التي تعتبر مهمة ومثيرة للاهتمام والمتعلقة بشكل الظاهرة العنصرية على المرأة ، ثم تصنيفها بناء على النظرية والبيانات الموجودة.

أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في هذا الفيلم هي: التهميش والتبعية والتنميط والعنف.

إن الأثر المترتب على هذا البحث هو توفير الفهم والمعلومات المفيدة لطلاب اللغة العربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وكذلك توفير المعلومات للجمهور القراء حول حقوق المرأة وأهمية المساواة بين الجنسين من خلال وسيط الفيلم.

Keywords: النسوية , الفيلم , الظاهرة العنصرية

مقدمة

العمل الأدبي هو انعكاس المجتمع وثقافته وتقاليده وعاداته التي تؤثر كثيرا على خط القصة في العمل الأدبي . وبالإضافة إلى ذلك، أن العمل الأدبي يستخدم كوسيلة عن التطبعات المعيرة باللغة الجميلة المثيرة للاهتمام.(Abd Rahman R, Alif Sunandar, 2023) لتعلم الأدب دور مهم في تحسين فهم الطلاب للغة والأدب

ودورهم في اللغة والأدب. يمكن لتعلم الأدب في البيئة المدرسية أن يغير من قيمة القيم الإنسانية لدى الطالب. ومن فوائد ذلك أن الأعمال الأدبية تُعتبر من الأعمال الأدبية التي تحدث تغييرًا في طريقة إلهام قرائها. (Ariesta & Muliastuti, 2017)

لا يعد الأدب مصدراً للمعرفة فحسب، بل يمكن أن يوفر أيضًا التسلية للقراء أو المشاهدين. يمكن العثور على وظيفة الأدب كوسيلة للتثقيف والتثقيف من خلال أنواع مختلفة من الأعمال الأدبية مثل الروايات والقصص القصيرة والشعر والدراما والأفلام. يتماشى هذا الرأي مع وجهة نظر أليكس سوبور الذي يقول أن الفيلم هو تمثيل مأخوذ من تجاذب الحياة في الحياة اليومية، لذلك هناك دائمًا جهد لإيجاد صلة بين محتوى الفيلم وواقع الحياة. (Ananda, 2023).

كما ذكرنا سابقًا، الفيلم هو شكل من أشكال الفن الأدبي الذي يركز على البشر. عند النظر إلى جانب الجنس، ينقسم الناس إلى نوعين بيولوجيين هما الرجال والنساء، والمرأة بكل ما فيها من نقاط قوة وضعف هي مصدر إلهام مثير للاهتمام للدراسة. على الرغم من أنهن في المجتمع اليوم، لا يزال يُنظر إليهن في كثير من الأحيان على أنهن كائنات ضعيفة مقارنة بالرجال، وغالبًا ما يُنظر إليهن على أنهن مجرد زوائد. حيث تقتصر أدوارهن على كونهن زوجات وأمهات، على الرغم من أن لديهن في الواقع إمكانات هائلة. (نور، 2021) حتى الآن، لا يزال النضال من أجل المساواة بين الجنسين مستمراً من قبل العديد من النساء في العالم. لا سيما في المملكة العربية السعودية التي لا يزال مستوى حقوق المرأة ووضعها متدنياً. وتلعب العادات والتقاليد في الدول العربية دوراً مهمًا في بناء مكانة المرأة والرجل ليكونا محور الحياة. (Nurul Fajar, 2021).

و غالباً ما تؤدي الاختلافات في الأدوار والوظائف بين الرجل والمرأة إلى سلوك الظاهرة العنصرية تجاه إحدى الفتترين. وي تعرض العديد من الأفراد للظلم بين الجنسين في سياقات مختلفة، بما في ذلك في مكان العمل والمؤسسات التعليمية وحتى في بيئتهم الأسرية. الظاهرة العنصرية بين الجنسين هي فعل التفريق أو التقييد على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي. ويشمل أي شكل من أشكال التفريق أو التقييد الذي يحدث في المجتمع على أساس الجنس، والذي يؤدي بدوره إلى إنكار الاعتراف بالتواطؤ أو إنكار انتهاك حقوق الإنسان الفردية فيما يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة في مختلف جوانب الحياة. (Hasanah, 2016) الظاهرة العنصرية هي شكل من أشكال المواقف والسلوكيات التي تنتهك حقوق الإنسان. ويمكن تعريف الظاهرة العنصرية أيضًا بأنه معاملة الأفراد بشكل مختلف على أساس العرق أو الدين أو الجنس. أي مضايقة أو تقييد أو إقصاء على أساس العرق أو الدين أو الجنس هو ظاهرة عنصرية. (Unsriana, 2014)

إن الدافع للظاهرة العنصرية على المرأة هو أن النظرة إلى سلطة المرأة في ظل الرجل لا تزال موجودة في جوانب مختلفة مثل السياسة والتعليم وبيئة العمل وما إلى ذلك. ويتعلّق هذا الأمر في عصر ثقافي، حيث لا يزال المجتمع يؤمن بسيطرة الرجل وحده في العديد من المجالات، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ فرص المرأة في الوصول والفرص المتاحة لها للتقدم في هذه المجالات. (رملي، 2018)

في قوانين المجتمعات القديمة، مثل القانون الروماني واليهودي والصيني. كانت المرأة تعامل كمواطنة من الدرجة الثانية، أو كملكية، أو حتى كوصمة عار يجب التخلص منها. لم يكن لهن أي حقوق في النفس أو الملكية أو حرية تقرير مصيرهن بأنفسهن، وكانت النساء تحت سلطة الرجال، سواء كانوا آباء أو أزواج أو أولياء أمور، وكان من الممكن بيعهن وشراؤهن وبيعهن وتجييرهن وتغييرهن وحتى قتلهن دون عواقب قانونية. وكانت حقوقهن في الميراث أو التملك أو اتخاذ خيارات الحياة محدودة أو معدومة. هذه النظرة تجحد المرأة من إنسانيتها وتحدد من إمكاناتها وتشرعن الظاهرة العنصرية على المرأة. (2020, محمد سعد بن الخالق جاد الله, Baso Pallawagau,) لا فرق في الإسلام بين الرجل والمرأة. فكل فرد مسؤول عن عبادة الله سبحانه وتعالى. فكل ما هو حق للرجل هو حق للمرأة من حيث دينها وما لها وعرضها وعقلها ونفسها. كل شيء تكشفه الشريعة الإسلامية وتحميه كالرجل تماماً.

تناقش العديد من التخصصات قضية الظاهرة العنصرية بين الجنسين. يوجد أحد الأعمال الأدبية التي تشير موضوع الظاهرة العنصرية في فيلم بعنوان ”المرشحة المثالية“ للمخرجة هيفاء المنصور. يعد هذا الفيلم مثيراً للاهتمام لدراسته لأنه يناقش قضايا تتعلق بال النوع الاجتماعي وحقوق المرأة التي لا تزال ذات صلة في مجتمع اليوم. يصور الفيلم كفاح طبية سعودية تريد الترشح لعضوية مجلس المدينة لكنها تواجه العديد من العقبات بسبب جنسها الذي يعتبره المجتمع الذكوري في المملكة العربية السعودية عائقاً. يقدم الفيلم وجهة نظر قوية حول كفاح المرأة للتغلب على الواقع الثقافي والهيكلية في تحقيق أهدافها.

يسعى الباحث بالمرجعية النظرية لمنصور فقيه التي تناقض أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة، ويحسب فقيه فإن هناك 5 أشكال من الظاهرة العنصرية على المرأة (1) التهميش، وهي عملية التهميش في مجال العمل والتي يتبع عنها فقر المرأة. (2) التبعية، أي اعتبار المرأة أدنى من الرجل. (3) التنميط، أي وسم المرأة أو تصنيفها، مما يؤدي إلى تقييد المرأة التي تتلقى معاملة غير عادلة وإلحاق الضرر بها. (4) العنف، وهو الفعل الذي يسبب الأذى الجسدي والنفسي، ويحرم المرأة من حريتها. (5) العباء المزدوج، وهو عباء العمل الذي تتحمله المرأة أكثر من اللازم. (Mansour Fakih, 1996)

ظهرت الحركة النسوية لأول مرة في الولايات المتحدة بسبب ثلاثة عوامل: سياسية ودينية واجتماعية. فقد أكد جون ستيفارت ميل وهارييت تايلور على أهمية المساواة بين الرجل والمرأة. فلا يكفي أن تتساوى المرأة مع الرجل في التعليم بل يجب أن تتحصل على الفرصة للعب دور في الاقتصاد، وأن تُكفل لها الحقوق المدنية التي تشمل الحق في التنظيم وحرية الرأي وحق التصويت وحقوق الملكية الخاصة وغيرها من الحقوق المدنية. ركزت ميل على التعليم والحقوق، بينما أكدت تايلور على أهمية العلاقات المتساوية والعمل معًا بين الرجال والمرأة. (Anisa Rizki, Endang, 2021)

METHOD منهجية البحث

1. نوع البحث

نوع البحث الذي يستخدمه الباحث هو البحث النوعي الوصفي. البحث النوعي هو تحليل البيانات النوعية مثل البيانات النسبية التي تم الحصول عليها من عملية المقابلة وغيرها من الوثائق.(جامع, 2019) ذكر بوغدان وتايلور أن أساليب البحث النوعي لها إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات منقوقة وكتابات وصور وليس أرقاماً من الأشخاص والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها والسلوك الذي يمكن ملاحظته.(Akmalsyah, 2010) بينما البحث الكيفي هو البحث الذي يفهم الظواهر التي يتم وصف نتائجها بعد ذلك في شكل كلمات ولغة في سياق طبيعي خاص وباستخدام أساليب طبيعية مختلفة.(ريفاني , 2023)

في دراسة بعنوان "الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم "المرشحة المثالية"" استناداً إلى نظرية النسوية لمنصور فقيه باستخدام المنهج الوصفي الكيفي بهدف معرفة أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة وموقف الشخصية الرئيسية مريم في مواجهة الظاهرة العنصرية في فيلم "المرشحة المثالية" بشكل علمي بكلمات وصفية سهلة الفهم. ومن حيث أماكن البحث، فإن نوع البحث الذي يستخدمه الباحثة هو البحث المكتبي.

2. مصدر البيانات

بناءً على مصدر الاسترجاع ، يتم تقسيم البيانات إلى قسمين، وهو **البيانات الأولية** هي مصدر البيانات الرئيسية في البحث. مصدر البيانات الرئيسية في هذا البحث هو فيلم "المرشحة المثالية" ، و**البيانات الثانوية** البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصل عليها الباحثة من المصادر المتاحة، سواء في المكتبات أو على الإنترنت. البيانات الواردة في هذا البحث عبارة عن دراسة للكتب والمقالات والمجلات عبر الإنترنت ومراجعات الأديبيات من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى مصادر البيانات الأخرى التي يمكن استخدامها كبيانات تكميلية.

3. طريقة جمع البيانات

- (1) تحديد مصدر البيانات المدروسة وهو فيلم "المرشحة المثالية".
- (2) الاستماع والللاحظة الكلمة بكلمة من كل مشهد وحركة جسدية في الفيلم "المرشحة المثالية" ، مع الانتباه إلى أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في الفيلم وموقف الشخصية الرئيسية مريم في مواجهة الظاهرة العنصرية.
- (3) تسجيل وتصنيف وطرح النتائج التي تعتبر مهمة ومثيرة للاهتمام (أشكال الظاهرة العنصرية وموقف شخصية مريم في مواجهة الظاهرة العنصرية) استناداً إلى المشاكل التي تمت دراستها كمصدر للبيانات.
- (4) يتخذ الباحث القرارات ويضع الاعتبارات بشأن البيانات التي ينبغي تقديمها وتحليلها. الاستماع إلى حوار الفيلم وتفصيله وتعزيز الفيلم حسب التركيز المراد دراسته.

4. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية معالجة البيانات التي تم الحصول عليها أو تم جمعها في معلومات للحصول على استنتاجات البحث. وفقاً لما قاله مايلز وهوبمان الذان اقتبسهما أ. موري يوسف، تم اقتراح ثلاثة أنشطة لتحليل البيانات، وهي : تقليل البيانات (data reduction) وعرض البيانات (display data) ورسم الاستنتاج التتحقق. (فيتراتو، 2022)

RESULTS AND DISCUSSION/ نتائج البحث ومناقشاتها

تحليل الظاهرة العنصرية على المرأة في الفيلم "المرشحة المثالية"

1. تهميش المرأة

البيانات 1 (الدقيقة 03:52-04:02)



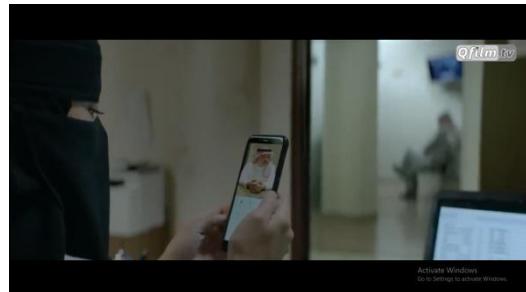
غازي : ما التي تحدث؟ ألا ترى؟ هل تزعجين المريض؟

مريم : أنا أعالجه. هذا عملي !

غازي : إنه لا يريد طبية أنثى ! سجد له بعض الممرضين الذكور. سيكون أكثر سعادة معهم.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تهميش ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. يُظهر غازي رفضه لمريم كطبيبة مجرد أنها امرأة بقوله: "إنه لا يريد طبية!". وهذا ليس لأن كفاءة مريم مشكوك في كفاءتها، ولكن فقط بسبب جنسها. بالإضافة إلى ذلك، يحاول غازي منع مريم من القيام بعملها. بالقول إنهم سيبحثون عن مرض ذكر، وهو ما يظهر استبعاد مريم من دورها المهني. تشير عبارة "ستكون أكثر سعادة معهم" إلى أن رغبات المريض تعتبر أكثر أهمية من حق مريم في أداء واجباتها المهنية، مما يعكس وجهة النظر القائلة بأن النساء أقل كفاءة أو مناسبة لأدوار معينة. بقوله "سنجد له بعض الممرضين الذكور"، يقلل غازي أيضاً من دور المرأة كطبيبة، مما يشير إلى أن الممرضين الذكور أكثر قبولاً ويعتبرون أكثر ملاءمة. يوضح هذا الفعل تهميش مريم كمحترفة طبية. يقوم غازي، بصفته مثلاً للسلطة الأبوية، بإزاحة مريم من الدور الذي ينبغي أن تكون قادرة على القيام به بنفس الكفاءة التي يتمتع بها زملاؤها الذكور.

البيانات 2 (الدقيقة 21:22 - 21:41)



السيد طارق: دكتور، نحن نتفهم التحديات التي تواجهها. ولكن في الوقت الحالي، لا يوجد مبرر عاجل لنا لتمويل هذا المشروع.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تهميش ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. اتصلت مريم بالسيد طارق لطلب المساعدة في إصلاح الطريق المؤدي إلى العيادة، وهو المدخل الوحيد لغرفة الطوارئ في المنطقة. ومع ذلك، رد السيد طارق قائلاً: "دكتور، نحن نتفهم التحديات التي تواجهها. ولكن في الوقت الحالي، لا يوجد مبرر عاجل لنا لتمويل هذا المشروع." يدل هذا الرفض على تجاهل الاحتياجات الملحة التي أثارتها مريم، وهي امرأة تسعى إلى تحسين الخدمات الطبية في المنطقة. وعلى الرغم من أن الطريق كان ضرورياً لعمليات العيادة، إلا أن طلبها لم يعتبر عاجلاً، مما يعكس تجاهلاً للمخاوف التي أثارتها المرأة. وعلاوة على ذلك، فإن قرار السيد طارق بعدم تمويل مشروع تحسين الطريق يدل على تهميش مريم في عملية صنع القرار التي تؤثر على عمليات عيادتها. وبصفتها مهنية تفهم الاحتياجات الطبية، لا تتلقى مريم الدعم اللازم لأداء واجباتها بفعالية.

البيانات 3 (الدقيقة 21:22 - 21:41)



الموظفوون: المدير لا يستطيع رؤيتك

مريم : أنت لا تعرف حتى سبب وجودي هنا!

الموظفوون: إنه يرى فقط المتقدمين على اللوحة.

مريم : لكن لا يوجد أحد هنا. أرجوك، الوقت ضيق.

الموظفوون : اليوم هو الموعد النهائي للمرشحين. تمكّنه رؤيتك فقط إذا كنت تريدين التقديم.

مريم : حسناً، سأتقدم بطلب.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تهميش ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. أخبر الموظفون مريم أن المدير لم تستطع رؤيتها لأنها لا تقابل سوى المتقدمين على متن الطائرة. حاولت مريم، التي كان الوقت ضيقاً ولم يكن هناك أحد غيرها، أن تشرح لهم أنها بحاجة إلى مساعدة فورية. ومع ذلك، ظل الموظفون يرفضون مقابلة مريم مع المدير ما لم تقدم بطلبها كمرشحة. يوضح رد الموظفين هذا تهميش مريم من خلال وضع حاجز إداري لا علاقة لها باحتياجاتها. على الرغم من حالتها الملحقة، منعت مريم من الحصول على المساعدة ببساطة بسبب الإجراءات الصارمة والتمييزية. وهذا يعكس كيف أن النساء غالباً ما يتم تجاهلنهن أو معاملتهن بطريقة غير عادلة في البيئات البيروقراطية، حيث يتم إعاقة وصولهن إلى الموارد أو الدعم بسبب القواعد غير المرنة. لقد كان تصرف الموظفين بإجبار مريم على تقديم طلبها كمرشحة من أجل مقابلة المدير، على الرغم من أن وضعها لا يتطلب ذلك، شكلاً واضحأً من أشكال إقصاء مريم من الوصول الذي كان ينبغي أن تحصل عليه.

2. تبعية المرأة

البيانات 1 (الدقيقة 03:05-03:15)



أبو موسى : قلت لك لا تأخذني إلى المستشفى مع طبيبة! لن ينجح الناس إذا كان رئيسهم امرأة.
عمر : إنها طبيبة وليس رئيساً.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية لميرم بناءً على نظرية منصور فقيه. في هذا الحوار، يصرّح أبو موسى صراحةً بأنه لا يريد أن تنقله طبيبة إلى المستشفى بحجّة أن الناس لن ينجحوا إذا كان رئيسهم امرأة. يُظهر هذا التصريح تبعية المرأة من خلال الانتقاد من قدراتها وكفاءاتها على أساس الجنس فقط. اعتبر أبو موسى أن المرأة، حتى لو كانت مهنية مدرية كطبيبة، غير مؤهلة للقيادة أو تقديم الخدمات الطبية. وعلى الرغم من أن عمر حاول توضيح أن مريم كانت طبيبة وليس رئيسة، إلا أن ذلك لم يغير من نظره أبو موسى المتعالية للمرأة في مناصب السلطة. يعكس موقف أبو موسى وجهات النظر الأبوية التي تضع المرأة في موقع التبعية وتقلل من قيمة دورها في المجتمع. هذا مثال على الظلم الجندي الذي يجدد فقيه في نظرته عن التبعية بين الجنسين، حيث يُنظر إلى النساء على أنهن أقل كفاءة أو غير مؤهلات لشغل مناصب مهمة أو تقديم خدمات مهنية ب مجرد أنهن نساء. ويحمل هذا الظاهرة العنصرية دون الاعتراف بالمرأة وتقدير مهاراتها وقدراتها على الرغم من التحيز الجنسي الذي يحيط من قدرها.

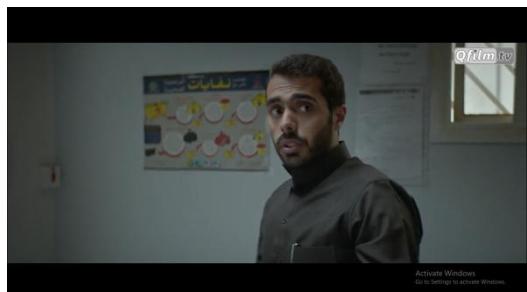
البيانات 2 (الدقيقة 13:25)



والد مريم: تجحب أن تكون لديك زوج تعنني بمحنه الأمور.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. تريـد مريم أن تقدم بطلب للحصول على مؤتمر في مستشفى الملك فيصل الذي يوظـف أطبـاء لقسم جديد في الرياض. ومع ذلك، قال والـد مـريم إنـه يجب أن يكون لديـها زوج لتنظيم جواز السـفر والـطائرة إلىـ الرياض. يـظهر هـذا التـصريح تـبعـيـة مـريم من خـلال الإـيحـاء بأنـها غـير قادرـة أو غـير مؤـهـلة لـالـاهـتمـام بـأـمـور مـهمـة مثل جـواـزـات السـفـر وـالـسـفـر بـدـوـن زـوـجـ. وهذا يـعـكـس النـظـرة الأـبـوـيـة التي تـنتـقـص من قـدرـات المـرأـة وـتـضـعـها في مـوقـع التـبعـيـة لـلـرـجـل فيـ الأمـور الإـدارـيـة وـالتـنـقلـ. يـُـظـهـر مـوقـفـ والـد مـريمـ أنـ المـرأـة لاـ تـعـتـبر مـسـتـقـلـة وـتـحـتـاجـ إـلـى سـيـطـرـةـ أوـ حـمـاـيـةـ منـ الرـجـلـ. هـذـا هوـ الـظـلـمـ الجنـدـريـ الذيـ حـدـدهـ فـقـيـهـ فيـ نـظـريـتـهـ عنـ التـبعـيـةـ، حيثـ يـُـظـهـرـ إـلـىـ المـرأـةـ عـلـىـ أـنـهاـ تـابـعـةـ وـغـيرـ قادرـةـ عـلـىـ إـدـارـةـ الشـؤـونـ المـهـمـةـ دونـ دـعـمـ الرـجـلـ. يـعـنـيـ هـذـاـ الـظـاهـرـةـ العـنـصـرـيـةـ نـسـاءـ مـثـلـ مـريمـ مـنـ تـحـقـيقـ إـمـكـانـاتـهنـ وـالـمـشـارـكـةـ الكـامـلـةـ فيـ الـفـرـصـ المهـنـيـةـ، وـيـحـولـ دونـ الـاعـتـرـافـ بـجـنـنـ وـمـكـافـئـنـ عـلـىـ خـبـرـاتـهنـ وـاسـتـقـلـالـيـتـهـنـ.

البيانات 3 (الدقيقة 40:30-40:40)



مـريمـ: أـبـوـ مـوسـىـ، أـنـاـ هـنـاـ لـمـنـاقـشـةـ حـالـتـكـ الصـحـيـةـ.
مرـحـباـ.

عـمـرـ: أـرجـوكـ لـاـ تـشـعـرـ أـنـكـ مـضـطـرـ لـلـتـعـاملـ معـنـاـ يـاـ طـابـيـةـ. يـمـكـنـنـاـ اـنـتـظـارـ أـحـدـ المـمـرـضـيـنـ الذـكـورـ

فيـ الـحـوارـ أـعـلاـهـ، هـذـاـ الـظـاهـرـةـ العـنـصـرـيـةـ فيـ شـكـلـ تـبـعـيـةـ ضدـ مـريمـ بنـاءـ علىـ نـظـرـيـةـ منـصـورـ فـقـيـهـ. تـسـتـقـبـلـ مـريمـ الطـبـيـيـةـ أـبـاـ مـوسـىـ وـتـصـرـحـ بـعـزـمـهـاـ عـلـىـ مـنـاقـشـةـ صـحـةـ أـبـوـ مـوسـىـ. إـلـاـ أـنـ عـمـرـ يـرـدـ عـلـيـهـاـ بـالـقـوـلـ إـنـ مـريمـ لـاـ

ينبغي أن تشعر بأنها ملزمة بعلاجهما، حيث يمكنهما انتظار مرض رجل. يظهر تصريح عمر تبعية مريم من خلال تجاهل كفاءتها كطبيبة وفضيلتها لمرض ذكر، على الرغم من أن الأطباء المحترفين لديهم مؤهلات أعلى من المرضات. يعكس هذا الموقف وجهات النظر الأبوية التي تقلل من دور المرأة في المناصب المهنية وتفضل الرجال. هذا هو الظلم بين الجنسين الذي حدد فقيه في نظرته عن التبعية حيث تعتبر المرأة أقل جدارة أو أقل كفاءة من الرجل في السياق المهني. يعيق هذا الظاهرة العنصرية الاعتراف والتقدير لمهارات ومؤهلات النساء مثل مريم، الالتي ينبغي الاعتراف بهن واحترامهن على أساس قدراتهن المهنية دون التحيز الجنسي الذي يحبط من قدرهن.

البيانات 4 (الدقيقة 73:38-73:52)



المجتمع: نحن نعرفك وعائلتك. نعرف أنك موسيقي.

مريم : شكرًا لكم، لكن اسمعوا لي أن أتحدث.

المجتمع: لدى أغنية لك.

مريم : من فضلك، لو سمحتي...

المجتمع: أخبر تلك المرأة الجميلة ذات النقاب الأسود...

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه، فمريم تقوم بحملة وتحاول إيصال رسالتها ولكن المجتمع لا يعطيها الفرصة للحديث بجدية. رد المجتمع الذي قال لها: "نحن نعرفك ونعرف عائلتك. نحن نعرف أنك موسيقي"، حول التركيز من قدرة مريم المهنية وحملتها إلى خلفيتها الشخصية. وعندما حاولت مريم مواصلة حديثها، قاطعواها بقولهم: "لدي أغنية لك"، وهو ما أظهر مرة أخرى أنهم لم يأخذوا ما قالته على محمل الجد.

وعلاوة على ذلك، عندما حاولت مريم مرة أخرى التحدث، رد عليها المجتمع بالقول: "قولي لتلك المرأة الجميلة ذات النقاب الأسود...", وهو ما يخنزل مريم في مظهرها فقط ويعزز القوالب النمطية الجنسانية. هذا الموقف يدل على التبعية من خلال تشويه وتجاهل دور مريم كقائدة حملة مهنية كفؤة ومحترفة. فهم لا يمنحون مريم المساحة أو الفرصة لإيصال رسالتها الانتخابية، بل يخزلونها إلى مجرد موضوع للتسلية والمظهر الخارجي.

هذا هو الظلم الجندرى الذي يحدده فقيه في نظرته عن التبعية الجنسية، فالمرأة لا تُقيّم على أساس قدراتها وإنسهاماتها، بل على أساس مظهرها وأدوارها التقليدية التي يحددها المجتمع الأبوى. يعيق هذا الظاهرة العنصرية

الاعتراف والتقدير لقدرات وإسهامات النساء مثل مريم، مما يعزز وجهات النظر الأبوية التي تقلل من قيمة دور المرأة وصوتها في المجتمع.

3. القوالب النمطية (التوسيم)

البيانات 1 (الدقيقة 22:58 – 23:17)



رشيد : طيبة، لا أصدقك. من بين كل الناس تريد أن تفعل هذا! أعني أننا نريد أن تتقدم النساء. نود أن نراك في مجلس المدينة. لكن نصيحة، بصفتي قريبك سيكون الأمر صعباً خاصة بالنسبة لامرأة شابة. عليك أن تكوني حذرة. ليس الأمر أنك غير قادرة! لقد أساءت الفهم.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم استناداً إلى نظرية منصور فقيه. يعبر راشد عن شكوكه وتنميته لقدرة مريم كامرأة شابة وتريد أن تتخذ خطوات تعتبر غير اعتيادية، مثل التقدم بطلب للحصول على منصب في المجلس. يقول راشد إنه لا يعتقد أن مريم ترغب في القيام بذلك، في إشارة إلى طموحات مريم أو أهدافها التي يُنظر إليها على أنها لا تتوافق مع القوالب النمطية التقليدية للجنسين.

ثم ينصح راشد مريم بـ"توكبي الحذر" ويدرك أن هذا الأمر سيكون صعباً، خاصة بالنسبة لامرأة شابة. تعكس هذه العبارة وجهة النظر النمطية القائلة بأن النساء غير قادرات أو غير مناسبات لتولي بعض التحديات أو المسؤوليات، خاصة في السياقات التي تعتبر "محفوفة بالمخاطر" أو غير معتادة بالنسبة للنساء.

على الرغم من أن راشد يحاول التأكيد على أن تعليقه لا يتعلق بالتشكيك في قدرة مريم، بل بالقلق من الصعوبات التي قد تواجهها، إلا أن هذا الرأي يعزز الصورة النمطية التي تقول إن المرأة يجب أن تكون أكثر حذرًا أو حتى تبني نفسها عن تحمل بعض المخاطر أو المسؤوليات. تواجه مريم توقعات وآراء محدودة حول قدراتها التي تحددها القوالب النمطية الجنسانية الداخلية في المجتمع.

ويعزز هذه الظاهرة العنصرية الظلم بين الجنسين الذي حدّدته فقيه، حيث تستمر القوالب النمطية والتوقعات المفروضة على النساء في الحد من إمكانيات تطويرهن والاعتراف بهن بكامل قدراتهن كأفراد ومهنيات.

البيانات 2 (الدقيقة 33:32 – 33:48)

مريم : سأترشح لمجلس المدينة. الآن يمكنني إصلاح الطريق إلى العيادة بنفسي.
زارا : هل أنت جادة؟

سلمى : أعتقد أن الأمر انتهى! مثل ما حدث لأمي، كل القيل والقال والتنازل بالألفاظ!

مريم : هذا مختلف. أنا طيبة ولست مغنية.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم وفقاً لنظرية منصور فقيه. هناك تنميط سلبي عندما تقول أخت الطيبة "مثل ما حدث لاما، كل القيل والقال والشتائم!". وهذا يدل على أنه لا يزال هناك افتراض بأن النساء اللاتي يتربعن للمناصب العامة سيواجهن القيل والقال والسخرية كما حدث لأمهاتهن. يمكن لمثل هذه القوالب النمطية أن تشوه سمعة المرأة وتقلل من قدراتها.

البيانات 3 (الدقيقة 34:17)



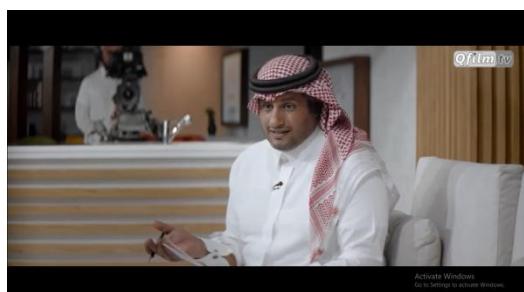
سلمى: لكن ما فعله كان سينماً للغاية بالنسبة لعملي.

سلمى: كانت مقتنة بذلك. ستدمير حياتها بهذا

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. في هذه المحادثة، ترد سلمى، شقيقة مريم، على ترشح مريم كعضو في المجلس بقولها إن هذه الخطوة سيكون لها تأثير سلبي على عملها. يُظهر هذا التصريح الصورة النمطية التي يُنظر فيها إلى النساء، مثل مريم، الناشطات في السياسة أو اللوالي لديهن طموحات مهنية عالية، على أنهن يشكلن تحديداً لأعمال عائلاتهن أو حياتهن الشخصية.

ثم تعبّر سلمى عن اعتقادها بأن مريم "ستدمير حياة والدها بهذا الأمر"، مما يسلط الضوء على النظرة النمطية التي ترى أن النساء اللاتي يسعين إلى العمل السياسي أو العام يمكن أن يضرن أو يعطلن استقرار حياتهن العائلية أو الشخصية. وتعزز هذه النظرة الصورة النمطية بأن المرأة يجب أن تركز أكثر على الأدوار التقليدية داخل الأسرة. وتعكس هذه القوالب النمطية شكلاً من أشكال الظاهرة العنصرية التي يجد من دور المرأة في المجتمع، ويقلل من فرصها في المشاركة الكاملة في الحياة العامة أو المهنية دون أن تواجه أحکاماً أو حواجز قائمة على القوالب النمطية الجنسانية.

البيانات 4 (الدقيقة 60:41-61:00)



مذيع : عظيم. إذن، بطبيعة الحال... هناك العديد من القضايا التي يجب أن تختفي بها كاميراً.

مريم : نعم. كطبية...

مذيع : الحدائق، على سبيل المثال. أنا متأكدة أنك تودين رؤية المزيد من الحدائق الخضراء والملائكة.

مريم : بالتأكيد، المساحات الخضراء مهمة جداً.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تمييز ضد مريم وفقاً لنظرية منصور فقيه. فقد أشارت المذيعة إلى الصورة النمطية التي تقول إن مريم كامرأة يجب أن تكون أكثر اهتماماً بالقضايا البيئية مثل الحدائق الخضراء والملائكة، وليس الموضوعات الأخرى التي قد تكون أكثر صلة بمهنيتها وخبرتها كطبية. مثل هذه العبارات تحصر مريم في الأدوار النمطية المتوقعة من المرأة، متجاهلةً تعقيد وتنوع اهتماماتها ومعارفها كطبية. وهذا يعكس نوع التمييز الذي حددته فقيه، حيث تحد القوالب النمطية الجنسانية من وجهات النظر والتوقعات من الأفراد على أساس جنسهم، مما يقلل من الاعتراف بخبراتهم ومساهماتهم التي تتجاوز القوالب النمطية المفروضة اجتماعياً.

البيانات 5 (الدقيقة 74:02-74:08)



المجتمع: نحن لا نختار المرأة. مكان المرأة في المنزل. كما تعلمون

في الحوار، هناك شكل من أشكال الظاهرة العنصرية في شكل تمييز عندما يقول أحدهم ”مكان المرأة هو المنزل“، فهذا وصف نفطي يختزل دور المرأة ويحصره في المجال المنزلي. تقوض هذه الصورة النمطية قدرة المرأة وإمكاناتها على المشاركة خارج المنزل.

4. العنف على المرأة

البيانات 1 (الدقيقة 03:33-03:41)



أبو موسى: أبعدوه عني! أبعدوه عني! لا تنظر في عيني!

في الحوار أعلاه، هناك مشهد من العنف، عندما ترید الطبيبة مريم فحص المريضة، تنزع المريضة على الفور يد الطبيبة مريم بعنف وتقول لها أبعديها عنِي.

البيانات 2 (الدقيقة 47:20-47:31)



"إلى متى سترنَّك النساء يتَحدَّثن بهذه الطريقة الواقحة؟ يا للوَقَاهَة!"

"فخورة جدًا بالتباهي بنفسها أمام الرجال"

في الحوار أعلاه، هناك تعليقات واذداء تتلقاه الدكتورة مريم عند قيامها بالحملة ومشاركتها في المجال العام مثل وسائل التواصل الاجتماعي بقولها "إلى متى سترنَّك المرأة تتحدث بهذه الطريقة الواقحة؟ وَقَاهَة!" و "متاخرة" جدًا بالتباهي بنفسها أمام الرجال" هي أشكال من العنف ضد المرأة وفقاً لمفهوم منصور فقيه. وهذا شكل من أشكال العنف اللفظي والتحرش ضد المرأة. هذه التعليقات تهين مريم وتحط من قدرها وتتحرش بها مجرد أنها امرأة ناشطة في المجال العام وتعبر عن تطلعاتها.

العنف اللفظي من هذا القبيل هو شكل من أشكال الظلم الجندرى الذي انتقده منصور فقيه. فغالبًا ما تتعرض النساء للإهانات والسخرية والمضايقات مجرد التعبير عن أنفسهن أو المشاركة في المجال العام، وهو ما يعتبر "انتهاكًا" للمعايير والقوالب النمطية الجنسانية. وتعكس تعليقات من قبيل "وقَاهَة" و "وقَاهَة" و "متباھيَة أمام الرجال" وجهات النظر الأبوية التي تحد من مساحة المرأة وتعتبر النساء الناشطات في المجال العام غير لائقين ومخالفين للمعايير.

البيانات 3 (الدقيقة 74:04-74:08)



المجتمع: أنت أيها المغني. هل لديك ما تقوله الآن؟ أعادنا الله منك.

في الحوار أعلاه، هناك تعليقات تُظهر موقفاً مهيناً ومخيناً تجاه النساء اللاتي يشاركن في المجال العام مثل الحملات السياسية. فالتعليقات التي تقول أعادنا الله وإياكم مهينة للمرأة ويمكن اعتبارها شكلاً من أشكال العنف اللفظي أو الترهيب للنساء المشاركات في الأنشطة العامة.

CONCLUSION/ الخاتمة

1. يعرض فيلم "المرشحة المثالية" بوضوح مختلف أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة التي تعاني منها الشخصية الرئيسية مريم. ويشمل الظاهرة العنصرية تحميص المرأة أو تقييد وصولها إلى المجال العام، وتبعية المرأة أو إخضاعها، والصور النمطية السلبية للمرأة، والعنف على المرأة. تتفق هذه الأشكال من الظاهرة العنصرية مع النظرية التي طرحتها منصور فقيه. من خلال نضال مريم لتصبح عضواً في مجلس المدينة، يشير هذا الفيلم قضية الظلم بين الجنسين والعقبات التي تواجهها المرأة في المشاركة السياسية والقيادة

REFERENCES/ المصادر والمراجع

- جامع, م. ن. (2019). البحوث النوعية ودراسة الحالة.
- رملي, م. (2018). صورة المرأة ومكانتها في رواية "اسعى سلمى" لفادية الفقير : دراسة نقدية نسوية. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.
- ريفاني, ش. (2023). بناء الهوية الثقافية في فيلم "وجدة" لحيفاء المنصور بناء على نظرية ستيفوارت هول. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- فيتراتو, أ. س. ك. (2022). الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في فيلم "المرشحة المثالية" لحيفاء المنصور (دراسة تحليلية نفسية أدبية). جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر.
- محمد سعد عبن الخالق جاد الله. (2020). Baso Pallawagau, A. S. (2020), الإسلام و المرأة. 2. *Mazahibuna*.
- نور, س. ح. (2021). أنواع التمييز على المرأة في فيلم "وجدة". جامعة سونانج جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندكنج.
- Abd Rahman R, Alif Sunandar, K. N. N. (2023). Pengarung Gurun Pasir "الحياة الاجتماعي في رواية". بفؤاد عبد الرحمن. 25(1), 1–25.
- Akmalsyah, R. (2010). *Analisis Semiotika Film "A Mighty Heart"*. Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah.
- Ananda, R. D. H. dan R. (2023). Pelanggaran Nilai Moral pada Komitmen Pernikahan dalam Film Wedding Agreement The Series dan Melur untuk Firdaus. *Jurnal Sastra Indonesia*, 12(1). <https://doi.org/10.15294/jsi.v12i1.64887>
- Anisa Rizki, Endang Dwi Sulistyowati, I. S. H. (2021). Feminisme Liberal Tokoh Utama Dalam Novel Bidadari Bermata Bening Karya Habiburrahman El Shirazy. *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni dan Budaya*, 5. <http://ejournals.unmul.ac.id/index.php/JBSSB/article/view/3026>
- Ariesta, F., & Muliastuti, L. (2017). Diskriminasi Ras Dalam Film The Help Karya Tate Taylor (Kajian Feminisme). *BAHTERA: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 16(2). <https://doi.org/10.21009/bahtera.162.04>
- Hafid, E., Pallawagau, B., & Farhah, U. (2022). Malaqbiq: Indegenious Living Tradition in Mandar Ethnic West Sulawesi-Indonesia toward Disruption Era. *Jurnal Adabiyah*, 22(2), 177-190.
- Hasanah, D. U. (2016). Kekerasan Dan Diskriminasi Terhadap Perempuan Dalam Pandangan Hukum. *Jurnal Harkat: Media Komunikasi Islam Tentang Gender dan Anak*, 12(2).

<https://doi.org/10.15408/harkat.v12i2.7564>

- Kasim, A., Pallawagau, B., Sakka, A. R., & Rasna, R. (2024). TRADITION OR RELIGION? UNPACKING FEMALE CIRCUMCISION IN BUGIS-MAKASSAR CULTURE AND ISLAMIC LAW. *Al-Risalah Jurnal Ilmu Syariah dan Hukum*, 1-18.
- Nuur, K. N., & Said, L. Y. (2021). Halaqah Kitab Kuning (Nahwu Sharaf) Di Pampusuangan Balanipa Polewali Mandar Sulawesi Barat/Halaqah Kitab Kuning (Nahwu Sharaf) in Pampusuangan Balanipa Polewali Mandar West Sulawesi. *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 7(1), 65-78.
- Nuur, K. N., & Ananda, R. (2022). The Author's View of the Novel "Hayya" by Helvy Tiana Rosa and Benny Arnas (A Study of Genetic Structuralism). *Al-Hikmah*, 24(2), 100-109.
- Mansour Fakih. (1996). *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*. العربية وسيلة أساسية لفهم النصوص. Nawawi, A. M., Pallawagau, B., Munzir, M., & Rasyid, M. D. (2024). الشرعية. *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 13(2), 719-727.
- Nurul Fajar, R. (2021). Dinamika Sosial Kedudukan Perempuan di Arab Saudi Era Raja Salman. *jurnal Studi Gender dan Islam serta Perlindungan Anak*, 10(1).
- Pallawagau, B., Nuur, K. N., & Sinar, S. (2023). Al-Ummah Studi Semantik Relasional Tinjauan Sosial-Kewargaan. *JUEL: Journal of Arabic Education and Linguistics*, 3(2), 60-73.
- Pallawagau, B., Abunawas, K., Harjum, M., Firdaus, F., Nuur, K. N., & Yamin, Y. P. (2024). Aksiologi Linguistik Arab dalam Merekonstruksi Pemahaman Keagamaan Kaum Jihadis. *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 13(1), 1-11.
- Unsriana, L. (2014). Diskriminasi Gender dalam Novel Ginko Karya Junichi Watanabe. *jurnal Lingua Cultura*, 8(1).